

رسالة الى الندوة العلمية حول وحدة شعبنا / لينشوينك

تحية حارة مع التقدير والاعتزاز في الوقت الذي اعبر فيه عن اعتذاري وأسفي، لعدم تمكني من المشاركة معكم في اعمال ندوتكم ، يسعدني ان اشد على اياديكم، و احيي المؤسسات التي بادرت الى عقد هذه الندوة ، و احى بتقدير كل الاخوة الاعزاء المشرفين و المساهمين و كل من بذل جهدا لعقدھا و انجاحھا ، خدمة لهدف نبيل و كبير و هو تعزيز و ترسيخ وحدة شعبنا بكل تسمياته و الوانه و انتماءاته الكنسية.

الاخوات و الاخوة الاعزاء

ياتي عقد هذه الندوة في وقت حساس و عسير. في وقت يجد فيه شعبنا نفسه في مفترق طرق. في وقت تتفتح فيه الافاق رحبة امام القوى و العقول و الارادات الحكيمة و المخلصة و الصادقة كي تتحرك و تنطلق نحو الامل و العمل من اجل انهاء تشتتنا القاتل، و انهاء تهميش شعبنا كغريب على ارض ابيه و اجداده و انهاء التميز و الحرمان و كل اشكال الاضطهاد و الغدر. و تاتي ندوتكم هذه في وقت تتنافس فيه قوى التعصب على زرع الكراهية و الحقد و بناء الحواجز و تكريس تشتتنا و انقسامنا دستوريا، لتحافظ بذلك على منافعها و مصالحها الانانية الضيقة على حساب المصالح الاساسية لشعبنا الواحد و قضيته و مستقبله.

ان ندوتكم العلمية في هذا الوقت ، تشكل عملا علميا جماعيا منظما هادفا، و هي ايضا تشكل محطة نضالية و موقفا متماسكا و مبدأيا، للرد على كل المواقف و المشاريع التي تهدف الى تشتيت شعبنا و هدرطاقاته و اغتيال اماله و اجهاض قضيته كقضية شعب واحد، كباقي الشعوب العراقية.

انكم ايها الاحبة و من خلال هذه الفعالية الحضارية و هذا الجهد الجماعي، انما تثبتون للمتعبين و المزايدين و المصريين على تقسيمنا الى ثلاث كيانات او قوميات، بان النخب المثقفة و العناصر المخلصة مع الجماهير الغفيرة الكلدانية السريانية الاشورية التي تساندها و تدعمها، لن ترسخ لمنطقهم المرفوض و لن تقبل بالحلول القاتلة ، بل وانها ستسعى بكل الطرق و الاساليب من اجل ابراز الكثير الكثير الذي يجمعنا و من اجل طرح قضيتنا جميعا كقضية واحدة لشعب واحد، و ستناضل دون كلل و بصدق من اجل حقوقنا القومية العادلة الواحدة.

ان قتال المتعبين الاشوريين و الكلدان و ادعاهم الباطل بانهم الاخلص لقوميتهم، و نعت كل الجهود المخلصة الداعية الى لم الشمل و المحبة و الحوار و الاستقلالية في الموقف و مواجهة استحقاقات المرحلة بارادة واحدة و برنامج نضالي واحد، بانها جهود خائنة او عميلة او غيرها من النعوت المخجلة، يدعوننا جميعا الى التكاتف و العمل الجدي و تحصين الجماهير و طرح البديل العلمي الواقعي لحل كل الاشكالات و التعقيدات التي تضعف وحدتنا و نضال شعبنا. و من هنا فان ندوتكم هي مبادرة جريئة و رائدة، تستحق التقدير و الاعتزاز، و انها بدون شك ستكون تجربة غنية و نموذج ايجابيا يمكن لمؤسساتنا و مثقفينا في كل مكان الاستفادة منها. احكم ايها الاخوات و الاخوة جميعا، مرة اخرى، متمنيا لاعمال ندوتكم ، هذه التظاهرة المباركة، كل النجاح في تحقيق اهدافها النبيلة و في خدمة شعبنا الكلداني الاشوري السريان - السورابي مع الود و الاعتزاز.

سامي بهنام المالح

ستوكهولم في 8 ايلول 2005